قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : هذا النبي هو يوشع بن نون قال ابن جرير : يعني ابن أفرايم بن يوسف بن يعقوب وهذا القول بعيد لأن هذا كان بعد موسى بدهر طويل وكان ذلك في زمان داود عليه السلام كما هو مصرح به في القصة وقد كان بين داود وموسى ما ينيف عن ألف سنة وا أعلم وقال السدي : هو شمعون وقال مجاهد : هو شمويل عليه السلام وكذا قال محمد بن إسحاق عن وهب بن منبه : وهو شمريل بن بالي بن علقمة بن ترخام بن اليهد بن بهرض بن علقمة بن ماجب بن عموصا بن عزريا بن صفية بن علقمة بن أبي ياشف بن قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام وقال وهب بن منبه وغيره : كان بنو إسرائيل بعد موسى عليه السلام على طريق الاستقامة مدة من الزمان ثم أحدثوا الأحداث وعبد بعضهم الأصنام ولم يزل بين أظهرهم من الأنبياء من يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويقيمهم على منهج التوراة إلى أن فعلوا ما فعلوا فسلط ا عليهم أعداءهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا خلقا كثيرا وأخذوا منهم بلادا كثيرة ولم يكن أحد يقاتلهم إلا غلبوه وذلك أنهم كان عندهم التوراة والتابوت الذي كان في قديم الزمان وكان ذلك موروثا لخلفهم عن سلفهم إلى موسى الكليم E فلم يزل بهم تماديهم على الضلال حتى استلبه منهم بعض الملوك في بعض الحروب وأخذوا التوراة من أيديهم ولم يبق من يحفظها فيهم إلا القليل وانقطعت النبوة من أسباطهم ولم يبق من سبط لاوي الذي يكون فيه الأنبياء إلا امرأة حامل من بعلها وقد قتل فأخذوها فحبسوها في بيت واحتفظوا بها لعل ا يرزقها غلاما يكون نبيا لهم ولم تزل المرأة تدعو ا D أن يرزقها غلاما فسمع ا لها ووهبها غلاما فسمته شمويل أي سمع ا دعائي ومنهم من يقول : شمعون وهو بمعناه فشب ذلك الغلام ونشأ فيهم وأنبتها نباتا حسنا فلما بلغ سن الأنبياء أوحى ا إليه وأمره بالدعوة إليه وتوحيده فدعا بني إسرائيل فطلبوا منه أن يقيم لهم ملكا يقاتلون معه أعداءهم وكان الملك أيضا قد باد فيهم فقال لهم النبي : فهل عسيتم إن أقام ا لكم ملكا ألا تقاتلوا وتفوا بما التزمتم من القتال معه { قالوا وما لنا أن لا نقاتل في سبيل ا وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا } أي وقد أخذت منا البلاد وسبيت الأولاد قال ا تعالى : { فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم وا عليم بالظالمين } أي ما وفوا بما وعدوا بل نكل عن الجهاد أكثرهم وا عليم بهم